أبو محجن الثقفي

حياته وشعره

دكتور / محمد مختار جمعة مبروك

مدرس الأدب والنقد

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين

جامعة الأزهر - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين , والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد , وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين .

وبعد :

فلا شك أن الإسلام كان له أثره الواضح في شعر كثير من شعراء صدر الإسلام , غير أن هذا الأثر كان يتفاوت قوة وضعفا وفق علاقة الشاعر بهذا الدين , ومدى ارتباطه به , والتزامه بتعاليمه , وحرصه على الدفاع والذود عنه , مما يؤكد مدى الحرية التي كفلها الإسلام لأتباعه ومعتنقيه , بل للناس كافة .

وإذا كان النبي (صلى الله عليه وسلم) قد وجه بعض الشعراء إلى نصرة هذا الدين , والوقوف إلى جانبه , فإنه لم يحمل على ذلك أحدًا , إنما ترك لهم قسطًا وافرا من الحرية , ليعبر كل منهم عما بداخله دون أدنى كلفة أو اصطناع .

وقد لحظت أن طائفة من شعراء صدر الإسلام – من المقلين والمغمورين – لم تنل حظها من البحث والدرس , مع أن أشعارهم تسهم – إلى حد كبير – في رسم اللوحة الفنية لهذا العصر , وتكشف عن بعض الملامح والجوانب التي لا تكتمل صورة هذا العصر إلا بالكشف عنها أو إبرازها , مما يدعو إلى دراسة شعر هؤلاء الشعراء , لتكتمل الصورة , وليلحق قليل الإحسان بكثيره , ومغموره بمشهوره .

وقد وقع اختياري على (أبي محجن الثقفي) لأسباب أهمها :

1. أن دراسة شخصية أبي محجن تكشف عن أنموذج خاص , وتعالج ظاهرة فريدة, هي ظاهرة الشخصية الأبية العنيدة التي تحتاج إلى الرفق واللين أكثر منها إلى القوة والعنف , "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" ([[1]](#footnote-1)) .
2. أن شعر أبي محجن يعد صورة وترجمة لحياته , فالرجل لم يتخذ الشعر حرفة يتكسب بها , إنما كان يعبر عن أفكاره ومشاعره تعبيرًا صادقًا لا تكلف فيه ولا التواء .
3. أن محور شعر أبي محجن يدور حول لونين من الشعر , هما : الخمر والفروسية , في وقت كف أكثر الشعراء المسلمين فيه عن الحديث عن الخمر ومجالسها , مما يجعل تناول أبي محجن لها , وحديثه عنها , جديرًا بالتفسير والدراسة .
4. أن أبا محجن قد أعلن في أخريات أيامه توبته , وأقلع عن الخمر , متغلبا على نفسه , قاهرًا لها , مما يبرز أثر الإسلام في حياته وشعره على حد سواء , ويؤكد أن الإسلام قد نجح في صدره الأول , وكانت – وما تزال- لديه القدرة على معالجة السكاري والمدمنين , وعلى استئصال سائر العادات القبيحة التي تضر المجتمع كله , وأنه قد استطاع – بما يملك من مقومات – أن ينتزع هذه العادات من نفوس أصحابها انتزاعا لم يعرف التاريخ مثله , وأن يخلصهم من أدوائهم تخلصا لا نظير له .
5. أن أبا محجن لم يكن رجلا غفلا أو بعيدًا عن مسرح الأحداث , إنما كان له دوره ومواقفه , وخاصة ذلك الدور البطولي الرائع الذي أداه في موقعة القادسية , فكان أحد الأسباب التي رجحت كفة المسلمين , ومالت بالنصر إلى جانبهم .

ويأتي هذا البحث في ثلاثة مباحث على النحو التالي :

المبحث الأول : الشاعر وأخباره .

المبحث الثاني : العلاقة بين حياة أبي محجن وشعره .

المبحث الثالث : إطلالة عامة على شعره .

وقد حاولت – في هذا البحث – إبراز التوافق بين حياة الرجل وشعره الذي يعد صورة واضحة ومعبرة عن حياته خير تعبير , فإن كنت قد وفقت فلله الفضل والمنة , وإن كانت الأخرى فحسبي أني حاولت واجتهدت , وإني لأسأل الله السداد والتوفيق , إنه على ما يشاء قدير , وهو حسبنا ونعم الوكيل

د/ محمد مختار جمعة مبروك

مدرس الأدب والنقد

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين

جامعة الأزهر - القاهرة

المبحث الأول

الشاعر وأخباره

هو أبو محجن عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عقدة بن غيرة الثقفي , وقيل : اسمه مالك بن حبيب , وقيل عبد الله بن حبيب , وقيل : اسمه أبو محجن , وكنيته أبو عبيد ([[2]](#footnote-2)) .

والأرجح - وهو ما عليه أكثر الرواة والمؤرخين - أنه عمرو بن حبيب بن عمرو..., غير أنه اشتهر بكنيته فغلبت اسمه , وقامت مقام العلم عليه .

وهو شاعر مخضرم , ولد بالطائف , ونشأ بها , ولم تذكر المصادر الأدبية ولا التاريخية شيئا يذكر عن طفولته وصباه وظروف نشأته , غير أن شخصيته ظهرت بارزة واضحة في السنة الثامنة من الهجرة حين حاصر النبي (صلى الله عليه وسلم) الطائف , إذ كان لأبي محجن دور بارز في الدفاع عن مدينته إلى أن انتهى الأمر بفك الحصار عنها ([[3]](#footnote-3)) .

اسلامه وصحبته :

أسلم أبو محجن حين أسلمت ثقيف في شهر رمضان سنة تسع من الهجرة , وروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) , وروى عنه أبو سعيد البقال ([[4]](#footnote-4)) أنه قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : "أخوف ما أخاف على أمتى ثلاث : إيمان بالنجوم , وتكذيب بالقدر , وجور الأئمة " ([[5]](#footnote-5)) .

غير أن صحبة أبي محجن للنبي (صلى الله عليه وسلم) لم تطل ([[6]](#footnote-6)) , إذ يبدو أنها لم تتجاوز لقاء أو لقاءين روى فيهما بعض ما سمعه من النبي (صلى الله عليه وسلم) , ولم يشهد أبو محجن شيئا من المشاهد أو الغزوات مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) , لأنه أسلم حين أسلمت ثقيف , وكان ذلك بعد رجوع النبي (صلى الله عليه وسلم) من تبوك , وهي آخر غزوة غزاها النبي (صلى الله عليه وسلم) ([[7]](#footnote-7)) .

أخلاقه وصفاته :

يعد أبو محجن الثقفي واحدًا من الشعراء الفرسان المعروفين بالشجاعة في الجاهلية والإسلام , كما كان معروفا بالنجدة والبأس , جوادًا كريما ([[8]](#footnote-8)) , غير أن الشراب كان قد غلب عليه فضرب فيه مرارا , ثم أقلع عنه وتاب توبة نصوحًا , عبر عنها في مواضع متعددة من شعره([[9]](#footnote-9)) .

منفاه وهربه :

يذكر الرواة أن أبا محجن لما أكثر من شرب الخمر , وأقيم عليه الحد مرارا وهو لا ينتهي - نفاه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى جزيرة في البحر يقال لها : حضوضى ([[10]](#footnote-10)) , وبعث معه حرسيا يقال له : ابن جهراء , فهرب أبو محجن منه على ساحل البحر , ولحق بسعد بن أبي وقاص بالقادسية , وقال يذكر هربه من ابن جهراء :

|  |
| --- |
| الحمد لله نجاني وخلصني |
| من ابن جهراء , والبوصي قد حبسا ([[11]](#footnote-11)) |
| من يركب البحر والبوصي معترضا |
| إلى حضوضي فبئس المركب التمسا |

فلما بلغ عمر الخبر كتب إلى سعد بن أبي وقاص بحبسه , فحبسه سعد , فلما كان يوم أرماث ([[12]](#footnote-12)) صعد أبو محجن إلى سعد يستقيله , ويستعفيه , ويستأذنه في القتال , فمنعه سعد ورده , وكان أبو محجن مقيدًا عند امرأة سعد , فقال لها : أطلقيني ولك علي عهد الله وميثاقه لئن فتح الله على المسلمين وأنا حي لأرجعن إلى محبسي , وما زال يعطيها العهود والمواثيق حتى رقت له , وقالت : اني استخرت الله ورضيت بعهدك , وأطلقته , فاقتاد "بلقاء" سعد , وأخرجها من باب القصر الذي يلي الخندق , فركبها , ثم دب عليها , حتى إذا كان بحيال المسلمين كبر , ثم حمل على ميسرة القوم يلعب برمحه وسلاحه بين الصفين , فأوقف ميسرتهم , وقتل رجالا كثيرًا منهم , ثم غاص في المسلمين فخرج في ميسرتهم , وحمل على ميمنة الأعداء فأوقفهم , وجعل يلعب بين الصفين برمحه وسلاحه لا يبدو له فارس إلا هتكه , فأوقفهم وهابته الرجال , ثم رجع فغاص في قلب المسلمين , ثم برز أمامهم ووقف بإزاء قلب المشركين , ففعل مثل ما فعل في الميمنة والميسرة لم يبرز له فارس إلا اختطفه , فتعجب الناس وهم لا يعرفونه , ولم يروه من أول النهار , فقال بعضهم : أوائل أصحاب هاشم أو هاشم ([[13]](#footnote-13)) نفسه , وقال بعضهم : إن كان الخضر يشهد الحروب فنظن صاحب البلقاء الخضر , وقال بعضهم : لولا أن الملائكة لا تباشر قتالا لقلنا : ملك يثبتنا , وجعل سعد يقول - وهو مشرف على الناس مكب من فوق القصر - : والله لولا محبس أبي محجن لقلت : هذا أبو محجن , وهذه البلقاء تحته , فلما فتح الله على المسلمين عاد أبو محجن إلى محبسه , وعلم سعد بالخبر , فدعا أبا محجن فأطلقه ([[14]](#footnote-14)) , وقال له : لا ضربتك في الخمر أبدا , فقال أبو محجن : وأنا - والله - لا أشربها أبدًا ([[15]](#footnote-15)) وتاب توبة نصوحا ظهر أثرها في حياته وشعره على حد سواء .

ويذكر بعض الرواة سببا آخر لنفيه , فيروي صاحب الأغاني عن ابن الأعرابي أن أبا محجن كان يهوى امرأة من الأنصار يقال لها "شموس" , فحاول النظر إليها بكل حيلة فلم يقدر على ذلك , فآجر نفسه من عامل يعمل في حائط إلى جانب منزلها , فأشرف من كوة ([[16]](#footnote-16)) في البستان فرآها , ثم شبب بها , فاستعدى زوجها عليه عمر بن الخطاب فنفاه عمر إلى جزيرة حضوضي ([[17]](#footnote-17)) .

علي أنني أرجح تلك الروايات التي تقول : أن نفي أبي محجن يرجع إلى انهماكه في الخمر , ويدعم ذلك أمران : أحدهما : ما نعرفه من ولع أبي محجن بالخمر, وهيامه بها , حتى حُدَّ فيها سبع أو ثماني مرات , فكان طبعيا أن يضيق به عمر بن الخطاب , ويعمل على نفيه تعزيرًا وزجرًا له ولأمثاله .

الأمر الآخر : أن هذا الرأي هو المعتمد عند أكثر الكتاب والمؤرخين كابن سلام ([[18]](#footnote-18)) والطبري ([[19]](#footnote-19)) , والمسعودي ([[20]](#footnote-20)) , وابن قتيبة ([[21]](#footnote-21)) , وابن الأثير ([[22]](#footnote-22)) , كما أنه الرأي المقدم بالذكر عند من ذكروا تلك القصة التي تعزو سبب نفيه إلى تشبيبه بالمرأة الأنصارية([[23]](#footnote-23)) .

شاعريته :

يسلك أبو محجن في عداد الشعراء المخضرمين , وقد ذكره ابن سلام في طبقة شعراء الطائف ([[24]](#footnote-24)) , وكان شاعرًا مقلا , ولكنه كان مطبوعا حسن الشعر , واستطاع أن يعطينا - من خلال شعره- صورة واضحة لحياته , وأن يسجل أهم ما فيها على صفحات ديوانه .

ويتميز شعره بالرقة والعذوبة , والطلاوة التي أخذ الشعر العربي ينساب نحوها مع المد الإسلامي ([[25]](#footnote-25)) .

وقد سئل الإمام علي عن أشعر الناس فقال : الذي أحسن الوصف , وأحكم الرصف , وقال الحق , قيل : ومن هو ؟ قال : أبو محجن في قوله ([[26]](#footnote-26)) :

لا تسألي الناس عن مالي وكثرته

وسائلي القوم عن ديني وعن خلقي

وقد نالت هذه القصيدة إعجاب عمر بن الخطاب , والشعبي , وأبي هلال , وغيرهم , يقول أبو هلال : كان - أبو محجن- شاعرًا شريفا , قد فضلت أبياته القافية على كل شعر قيل في معناها ([[27]](#footnote-27)) .

وفاته :

كانت وفاة أبي محجن بأذربيجان , وقيل بجرجان ([[28]](#footnote-28)) سنة ثلاثين من الهجرة([[29]](#footnote-29)).

\*\*\*

المبحث الثاني

العلاقة بين حياة أبي محجن وشعره

بالنظر في أخبار أبي محجن نجد أن حياته تنقسم إلى مرحلتين بينهما شيء كبير من التناقض والاختلاف :

المرحلة الأولى : مرحلة اللهو والشراب :

وفي هذه المرحلة كان تعلق أبي محجن بالخمر وارتباطه بها واضحا جليا , فقد حد فيها - على حد قول الرواة والمؤرخين - سبع أو ثماني مرات , فلما ضاق به عمر بن الخطاب نفاه إلى جزيرة حضوضي .

المرحلة الثانية : مرحلة الندم والإقلاع عن الخمر :

وفي هذه المرحلة أخذ أبو محجن يعلن عن ندمه وتوبته , محاولا التكفير عما بدر منه في المرحلة الأولى من حياته .

وقد ارتبطت توبة أبي محجن بالدور البطولي الرائع الذي أداه في موقعة القادسية , مما مهد لإطلاق سراحه , وكان له أثره الواضح في توبته وعزوفه عن الخمر .

محور حياة أبي محجن :

يقوم محور حياة أبي محجن على أمرين أساسين , هما : علاقته بالخمر وفروسيته , فعندما يذكر أبو محجن يتبادر إلى الأذهان صورة السكير الولوع بالخمر , وصورة الفارس الجواد الذي لفت الأنظار إلى شجاعته وفروسيته في موقعة القادسية .

محور شعره :

إذا كانت حياة أبي محجن تقوم على أمرين رئيسين , هما : علاقته بالخمر وفروسيته - فإن محور شعره يدور - أيضا- حول هذين الأمرين لا يكاد يخرج عنهما إلا في القليل النادر .

المحور الأول في حياة أبي محجن وشعره : علاقته بالخمر :

تعد علاقة أبي محجن بالخمر تعلقا وارتباطا في المرحلة الأولى من حياته , ونفورًا وصدًا في المرحلة الأخرى أهم محور في حياته وشعره , فقد احتوى ديوانه أربعًا وعشرين قصيدة ومقطوعة تحدث في عشر منها عن الخمر , فصورت حياته في كلتا المرحلتين تصويرًا قويا وواضحا .

ففي المرحلة الأولى يقول ([[30]](#footnote-30)) :

|  |
| --- |
| ألا سقني يا صاح خمرًا فإنني |
| بما أنزل الرحمن في الخمر عالم |
| وجد لي بها صرفا لأزداد مأثما |
| ففي شربها صرفا تتم المآثم |
| هي النار إلا أنني نلت لذة |
| وقضيت أوتاري وإن لام لائم |

استهل أبو محجن هذه المقطوعة بأداة التنبيه والاستفتاح , ليثير الانتباه , ويهيئ الأسماع لما يأتي بعدها , وعبر بالفعل المضعف "سقني" , ليؤكد أنه لا يطلب مجرد السقيا , إنما يطلب مضاعفتها وتتابعها , وهو لا يشرب الخمر منكرًا لحرمتها , أو جاهلا بهذه الحرمة , فهو عالم بما أنزل الرحمن في شأنها , ويؤكد ذلك باستخدام الجملة الاسمية المؤكدة بـ "إن" غير أنه يعمد إلى التعبير بلفظ "الرحمن" وكأنه يؤمل مع كل هذا رحمة ومغفرة .

ويلح أبو محجن في طلب الخمر , فيطلبها صرفا غير ممزوجة ليزداد مأثما , وإنه ليعلم أنها النار , غير أنه لا يبالي ما دام قد نال لذته , وقضى أربه , وإن لام في ذلك اللائمون وأكثروا .

ويُعِدُّ أبو محجن منعه من الخمر مصابا عظيمًا , وحادثًا جللا يفوق موت إخوته وأحبابه , ويرى أن ضربه في الخمر لون من الجور في الحكومة , فيقول ([[31]](#footnote-31)).

|  |
| --- |
| ألم تر أن الدهر يعثر بالفتى |
| ولا يستطيع المرء صرف المقادر |
| صبرت فلم أجزع ولم أك طائعا |
| لحادث دهر في الحكومة جائر ([[32]](#footnote-32)) |
| وأني لذو صبر وقد مات إخوتي |
| ولست عن الصهباء يوما بصابر |
| رماها أمير المؤمنين بحتفها |
| فخلانها يبكون حول المعاصر |

ويروى أنه لما قال : "ولست عن الصهباء يوما بصابر" قال له عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : قد أبديت ما في نفسك , ولأزيدنك عقوبة لإصرارك على الخمر , فقال له الإمام علي (كرم الله وجهه) : ما ذلك لك , وما يجوز لك أن تعاقب رجلا قال : لأفعلن وهو لم يفعل , وقد قال الله تعالى في الشعراء : "وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ" ([[33]](#footnote-33)) فقال عمر : قد استثنى الله (تعالى) منهم قوما , فقال : "إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ" ([[34]](#footnote-34)) فقال علي : أفهؤلاء -أبو محجن وأمثاله - عندك منهم , وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : "ولا يشرب العبد الخمر حين يشربها وهو مؤمن؟ " ([[35]](#footnote-35)) .

ويخشى أبو محجن أن يحول الموت بينه وبين الخمر فيطلب إلى ولده أن يدفنه إلى جنب كرمة تروي عروقها عظامه بعد موته , فيقول ([[36]](#footnote-36)) :

|  |
| --- |
| إذا مت فادفني إلى جنب كرمة |
| تروي عظامي في التراب عروقها ([[37]](#footnote-37)) |
| ولا تدفنني بالفلاة فإنني |
| أخاف إذا ما مت ألا أذوقها |

فحياة أبي محجن - في هذه المرحلة - توشك أن تكون صورة واضحة لهؤلاء الذين دخلوا في الدين الجديد , وقد ظل عالقا في نفوسهم شيء من أهوائهم المستحكمة وعاداتهم الأولى , لم يستطيعوا فكاكا منها ولا انصرافا عنها , فقد كان أبو محجن ضعيفا أمام الخمر , قاصرًا عن مقاومة إغرائها والصبر عليها ([[38]](#footnote-38)) إلى أن تمكن الإيمان من قلبه , ومنَّ الله عليه بالتوبة والخلاص من دائه .

المرحلة الأخرى من حياته وشعره :

في هذه المرحلة أخذ أبو محجن يعلن عن ندمه وتوبته وعزمه على هجر الخمر ومجالسها , فيقول ([[39]](#footnote-39)) :

|  |
| --- |
| أتوب إلى الله الرحيم فإنه |
| غفور لذنب المرء ما لم يعاود |
| ولست إلى الصهباء ما عشت عائدا |
| ولا تابعا قول السفيه المعاند ([[40]](#footnote-40)) |
| وكيف - وقد أعطيت ربي موثقا - |
| أعود لها , والله ذو العرش شاهدي |

يعبر أبو محجن عن توبته بالفعل المضارع "أتوب" الذي يوحي بالتجدد والاستمرار , وليؤكد أن توبته ليست أمرًا طارئًا ولا عارضا , إنما هي توبة صادقة تتجدد كلما تذكر آثامه وأخطاءه , وأنه لذو رجاء وأمل في الله الرحيم , غافر الذنب وقابل التوب , ولا يخفى ما في التعبير بلفظي "الرحيم وغفور" من ملاءمة لجو الشاعر النفسي , الذي يعلق آماله على رحمة الله وعفوه .

ويأخذ الشاعر على نفسه عهدًا ألا يعود إلى الخمر , وألا يتبع فيها قول السفيه المعاند , فمما لا شك فيه أن رفقاء السوء كانوا يحاولون جاهدين إغراءه واستمالته , غير أن توبته كانت صادقة , فلم يلتفت إليهم , ولم يعبأ بإغرائهم , فأعلن أنه سيترك الخمر مرضاة لله , ثم يذمها , بل سيترك كل مجلس تشرب فيه , فقد عاد إليه صوابه , وامتثل تعاليم دينه التي تنهي عن مخالطة الخلعاء , وحضور مجالس الإثم والبهتان والفجور , إذ يقول الحق سبحانه : "وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ"([[41]](#footnote-41)) .

ويؤخذ على أبي محجن أنه علق الغفران على عدم معاودة الذنب في قوله :

|  |
| --- |
| أتوب إلى الله الرحيم فإنه |
| غفور لذنب المرء ما لم يعاود |

يقول أبو هلال : " ليس لقوله : "ما لم يعاود" معنى يصح , لأنه إن عاد وتاب غفر الله له , والمعاودة في ذلك الابتداء ([[42]](#footnote-42)) , وليس لأحد أن يضيق ما وسعه الله (تعالى) , وهو القائل : " قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" ([[43]](#footnote-43)) , غاية الأمر أن تكون التوبة صادقة نصوحا, وأن يكون التائب غير مصر على المعصية.

ويذكر أبو محجن أنه خدع في الخمر فظنها صالحة في حين أنها تهلك الرجل الحليم , وتذهب بحلمه وعقله , لذا فإنه سيهجرها , ولن يعود إليها ما دام حيا , كما أنه لن يسقي بها نديما أو يشفي بها عليلا , فيقول ([[44]](#footnote-44)) :

|  |
| --- |
| رأيت الخمر صالحة وفيها |
| مناقب تهلك الرجل الحليما |
| فلا والله أشربها حياتي |
| ولا أسقي بها أبدًا نديما ([[45]](#footnote-45)) |

وفي هذا يؤكد أبو محجن عزوفه عن الخمر , وتركه لها بالقسم بلفظ الجلالة أعظم الأسماء , ويكرر النفي مؤكدًا أنه لن يشربها , ولن يسقي بها نديما , ومستخدمًا ظرف الزمان "أبدًا" ليفيد دوام النفي أو تأكيده واستمراره .

وبهذا يتضح أن أبا محجن كان قد عزم عزمًا مؤكدًا على هجر الخمر ومجالسها , وقد بدا ذلك واضحا على ألفاظه وأدواته التعبيرية , على نحو ما نرى في قوله : "فلا – والله – أشربها حياتي " وقوله : "ولست إلى الصهباء ما عشت عائدًا" , وقوله ([[46]](#footnote-46))  :

|  |
| --- |
| سأتركها لله ثم أذمها |
| وأهجرها في بيتها حيث تشرب |

مما يؤكد أن أبا محجن قد استطاع في النهاية أن يتغلب على نفسه , وأن يقاوم الخمر وإغراءها , وأن ينصاع لتعاليم دينه التي تدعو إلى القيم والمثل العليا , وتنهى عن الإثم والفحشاء والمنكر .

المحور الثاني في حياة أبي محجن وشعره : فروسيته :

كان أبو محجن من الشعراء الفرسان , والرماة المهرة , وقد أبلى في موقعة القادسية بلاء حسنا , وأظهر شجاعة فائقة , فكان أحد الأسباب التي رفعت معنويات الجيش الإسلامي , وفتحت أمامه طريق النصر , وقد أبرزت المصادر التاريخية والأدبية دور أبي محجن وبلاءه في هذه المعركة ([[47]](#footnote-47)) على نحو ما ذكر في الحديث عن منفاه وهربه ([[48]](#footnote-48)) .

وقد انعكست شجاعة أبي محجن على شعره فانطلق يتغنى بفروسيته , ويشدو بنضاله , ويشيد بمواقفه البطولية الرائعة ([[49]](#footnote-49)) , وحق له أن يفخر بشجاعته , وأن يشيد بها , ولئن كان غيره يفخر بما لم يفعل فإن الرجل قد فخر ببعض ما فعل .

وكان أبو محجن يوم القادسية محبوسا عند امرأة سعد , فعز عليه أن يترك مشدودًا في وثاقه , ومكبلا في قيوده وأغلاله , في حين أنه يرى الحرب وقد حمي وطيسها واشتد ضرامها , فأنشأ يقول ([[50]](#footnote-50)) :

|  |
| --- |
| كفى حَزَناً أن تُطعَنَ الخيلُ بالقَنا |
| وأُصبِحَ مَشدوداً عليَّ وَثَاقيا |
| إذا قُمتَ عَنّاني الحديدُ وأُغلِقَت |
| مَصارعُ من دوني تُصِمُّ المُناديا([[51]](#footnote-51)) |
| وقد كنتُ ذا مالٍ كثيرٍ وإخوةٍ |
| فأصبحتُ منهم واحداً لا أخا ليا |
| هَلُمَّ سلاحي , لا أبا لكَ إنني |
| أرى الحربَ لا تزدادُ إِلا تماديا |
| فللّه درِّي يوم أُترَكُ مُوثَقاً |
| وتذهلُ عني أُسرتي ورجاليا |
| حبيساً عن الحرب العَوَان وقد بَدت |
| وإعمالُ غيري يوم ذاك العواليا([[52]](#footnote-52)) |
| ولِلهِ عهدٌ لا أخيسُ بعهدِه |
| لئن فُرِجَت أن لا أزور الحوانيا([[53]](#footnote-53)) |

ما أشبه أبا محجن في قيوده – ورحى الحرب دائرة- بالأسد الهصور الثائر , الذي يزأر ويثور ويهتاج , يريد أن يحطم سلاسله وقيوده , لينقض على فريسته انقضاض الصقر الجارح , إذ يعلن في مستهل أبياته عن ألمه الشديد , وأساه البالغ , ولوعته القاسية, لهذا الأمر الذي حال بينه وبين إشباع غريزته المتعطشة إلى قتال أعداء الله , ويكفيه حزنا أن يرى المعارك تحتدم , والخيول والرماح تتشابك , وهو مكبل في قيوده وأغلاله إذا أراد أن ينهض أو يقوم أعياه الحديد , وأثقلته القيود , وحالت الأبواب بينه وبين منيته .

ويطلب إلى امرأة سعد أن تقيل عثرته , وأن تمكنه من سلاحه , فإنه يرى الحرب لا تزداد إلا تماديا واشتعالا , ويعجب لتركه في وثاقه , وذهول أسرته ورجاله عنه , وحبسه عن الحرب العوان , مع إتاحة الفرصة لغيره ممن هم دونه مهارة وخبرة بفنون الحرب وأساليب القتال , فلئن كانت الخمر هي التي حالت بينه وبين ما يريد إنه ليعاهد الله عهدًا لا يخيس به ولا ينقضه لئن فرجت ألا يزور الحوانيا .

على أن قوله : "ولله دَرِّي" غير مستحسن في موضعه , لأن المقام لا يتطلب مدحًا, وكان الأجدر به أن يستعمل أسلوبًا آخر يدل على الأسى والحسرة , كأن يقول : فلله أمري , أو فلله حبسي , أو فلله الشكر , أو ما أشبه ذلك ([[54]](#footnote-54)) .

ولم تكن الفروسية من منظور أبي محجن مجرد سيف ورمح , أو ضراب وطعان , إنما هي قيم ومثل , وأخلاق ومبادئ , وفي ذلك يقول أبو محجن ([[55]](#footnote-55)) .

|  |
| --- |
| لا تسألي الناسَ عن مالي وكثرته |
| وسائلي القومَ عن ديني وَعن خُلُقي |
| قد يعلمُ الناسُ أنّا من سَراتِهمُ |
| إذا سما بصرُ الرِّعدِيدةِ الفرِقِ([[56]](#footnote-56)) |
| أُعطي السِّنانَ غداةَ الرَّوْعِ نِحلتَهُ |
| وعاملَ الرُمحِ أَروِيهِ من العَلَقِ([[57]](#footnote-57)) |
| وأَطعَنُ الطعنةَ النِّجلاءَ عن عُرُضٍ |
| تَنفي المسابيرَ بالإزبادِ والفَهَقِ([[58]](#footnote-58)) |
| عَفُّ الإياسَةِ عما لستُ نائلَه |
| وإن ظُلِمتُ شديدُ الحِقدِ والحَنَقِ([[59]](#footnote-59)) |
| وأكشِفُ المأزِقَ المكروبَ غُمَّتُهُ |
| وأكتُم السرَّ فيه ضربةُ العُنُقِ([[60]](#footnote-60)) |
| قد يُقتِرُ المرءُ يوماً وهوَ ذو حَسَبٍ |
| وقد يَثُوبُ سوامُ العاجِزِ الحَمِقِ([[61]](#footnote-61)) |
| قد يَكثرُ المالُ يوماً بعد قِلّتِهِ |
| ويكتسي العودُ بعد الجَدبِ بالورقِ |
| وقد أجودُ وما مالي بذي فَنَعٍ |
| وقد أكُرُّ وراءَ المُجحَرِ البَرقِ([[62]](#footnote-62)) |
| وأهجرُ الفعلَ ذا حُوبٍ وَمَنقَصَةٍ |
| وأتركُ القولَ يُدنيني من الرَّهَقِ([[63]](#footnote-63)) |

لقد أحسن أبو محجن الاستهلال , واستطاع – من خلال بيته الأول – أن يعطينا صورة مجملة لفلسفته في القصيدة , التي تدور – في جملتها – على أن مكانة المرء لا تقاس بثرائه وكثرة ماله , إنما تقاس بالنظر إلى دينه وخلقه .

واستخدم أبو محجن طباق السلب بين قوله : "لا تسألي" وقوله : "وسائلي " تنبيه على ما ينبغي أن يسأل عنه وهو الدين والخلق وما لا ينبغي أن يسأل عنه وهو كثرة المال , لأن الأول أصيل والآخر يطرأ ويزول , وذكر الخلق بعد الدين من باب ذكر الخاص بعد العام تأكيدًا على مكانة الخلق , وجعله محورا رئيسا في التفاضل بين الناس والحكم لهم أو عليهم .

وسرعان ما انتقل أبو محجن من الحديث عن قومه سراة الناس وسادتهم إلى الحديث عن نفسه , فهو شجاع مقدام , يعطي السنان غداة الروع نحلته , ويروي عامل الرمح من دماء أعدائه , كما أنه عف الإياسة لا يطمع فيما لا سبيل إلى مناله ([[64]](#footnote-64)) , بل ييأس منه يأس عفاف لا يأس قنوط وكفر , كما أنه عاقل , كتوم للسر , جواد كريم حتى مع قلة المال , ثم أنهى قصيدته بالحديث عن ترفعه عن الدنايا , وهجره سيء الفعال وفاحش الأقوال , بل بعده كل البعد عما يقربه من الخبث أو يدنيه من الفحش والرهق .

ويأخذ بعض النقاد على أبي محجن قوله في هذه القصيدة :

قد يعلم الناس أنا من سراتهم

إذا سما بصر الرعديدة الفـرق

يقول أبو هلال([[65]](#footnote-65)) : "لو أنه قال : أنا نعبر ونحامي إذا سما بصر الشجاع الصبور لكان أجود وأبلغ" , لأن الرعديدة الجبان يفزع لأدنى ما يثير الفزع على خلاف الشجاع الصبور الذي يثبت ويحامي , ويأبى الفرار مهما حمي الوطيس أو دارت الدوائر.

كما ذكر أبو محجن في البيت التاسع أنه قد يكر وراء المحجر – المضيق عليه في الحرب - , وكان الأولى به - إبرازا لشجاعته – أن يكر وراء الشجعان الفرسان الذين يضطرهم إلى الفرار أمامه .

ونخلص من ذلك إلى القول بأن أبا محجن كان واقعيا , صادقا في عاطفته , صادقا في تعبيراته , غير أنه لم يعن بعنصر الخيال الذي يعطي الشعر آفاقا أرحب من آفاق الواقع .

امتزاج حماسته بفخره:

امتزجت حماسة أبي محجن – على عادة الشعراء الفرسان – بفخره , الفخر بقومه الذين يراهم سراة الناس ورءوسهم , والفخر بشجاعته وإقدامه على حد قوله – حين هرب من حارسه , وهو في طريقه إلى المنفى ([[66]](#footnote-66)) :

|  |
| --- |
| أبلغ لديك أبا حفص مغلغلة |
| عبد الإله إذا ما غار أو جلسا ([[67]](#footnote-67)) |
| أني أكر على الأولى إذا فزعوا |
| يوما , وأحبس تحت الراية الفرسا |
| أغشى الهياج وتغشاني مضاعفة |
| من الحديد إذا ما بعضهم خنسا ([[68]](#footnote-68)) |

فإنه يكر على أولى الخيل ومقدمة الجيش , وخصها بالذكر لأن نخبة الكتيبة تكون فيها ([[69]](#footnote-69)) , وأنه ليكر عليها إذا فزع الناس وجبنوا , كما أنه يحبس فرسه تحت الراية أو اللواء حيث يشتد العراك ويحتدم القتال , فهو يغشى الهياج ويخوض غمار الحرب إذا ما خنس بعض الناس وتأخر ولم يجد له مقدما .

\*\*\*

المبحث الثالث

إطلالة عامة على شعر أبي محجن

-1-

لقد برز أبو محجن في شعر الخمر , سواء ما قاله في التغني بشربها أم ما قاله في توبته منها , وعزمه على هجرها , وعدم معاقرتها , وتميز بالصدق العاطفي في حديثه عن كلا اللونين , فهو صادق حين يتحدث عن شربه , صادق حين يتحدث عن توبته وندمه .

وقد انعكست شجاعة أبي محجن على شعره , فانطلق يتغنى بحماسته , ويشدو بنضاله , ويشيد بفروسيته ومواقفه البطولية ([[70]](#footnote-70)) .

-2-

لم ينحصر شعر أبي محجن في الخمر والفروسية - وإن كانا محوري شعره وأهم ما فيه – فقد تضمن ديوانه بعض المقطوعات في الغزل والفخر , وله قصيدة مقطوعة في رثاء أبي عبيد الثقفي ([[71]](#footnote-71)) .

أما رثاؤه فجاء متأثرًا بمفهومه للفروسية , فتارة يبكي في المرثى شجاعته وبسالته , فيقول ([[72]](#footnote-72)) :

|  |
| --- |
| يا عين بكى أبا جبر ووالده |
| إذا تحطمت الرايات والحلق ([[73]](#footnote-73)) |
| يوم بيوم أبي جبر وإخوته |
| والنفس نفسان منها الهول والشفق |

قال أبو هلال " قوله : والنفس نفسان مثل , والمراد أنه يحدث نفسه بالفرار مرة وبالصدر أخرى , فكأن له نفسين تأمره إحداهما بهذا والأخرى بذلك "([[74]](#footnote-74)) غير أن الأولى بالفارس الشجاع ألا يحدث نفسه بالفرار مهما كان الحرج أو الضيق , ومن الجيد في هذا قول امرأة من عبد القيس ترثي قتلى قومها , وتذكر ثباتهم ([[75]](#footnote-75)) :

|  |
| --- |
| أبوا أن يفروا والقنا في نحورهم |
| ولم يبتغوا من رهبة الموت سلما |
| ولو أنهم فروا لكانوا أعزة |
| ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما |

وتارة يبكي أبو محجن في مرثيه كرمه ومروءته , فيقول ([[76]](#footnote-76)) :

|  |
| --- |
| وأضحى أبو جبر خلاء بيوته |
| بما كان يعفوها الضعاف الأرامل |
| وأضحى بنو عمرو لدى الجسر منهم |
| إلى جامد الأبيات جود ونائل ([[77]](#footnote-77)) |

ولا يفوت أبو محجن أن يعبر – في رثاء أصحابه – عن نفسه , وأن يعتذر لها من عدم التمكن من منعهم ونصرتهم فيقول ([[78]](#footnote-78)) :

|  |
| --- |
| وما لمت نفسي فيهم غير أنها |
| إلى أجل لم يأتها وهو عاجل |
| وما رمت حتى خرقوا برماحهم |
| ثيابي , وجادت بالدماء الأباجل ([[79]](#footnote-79)) |
| وحتى رأيت مهرتي مزوئرة |
| لدى الفيل يدمي نحرها والشواكل ([[80]](#footnote-80)) |

يقول : لم ألم نفسي فيما أصابهم ؛ لأني لم أقصر في دفع الأعداء عنهم , أو في المكافحة دونهم , ولكن أجلهم كان قد حضر , وأجلي قد تأخر , فقتلوا وبقيت , على أني لم أبرح حتى مزق الأعداء ثيابي برمحهم , وحتى جادت أباجلي بالدماء , ورأيت مهرتي مزوئرة من الفيل نافرة منه , يدمى نحرها وخاصرتها لكثرة ما أصابها من الضرب والطعن , كما أني لم أتعجل الانصراف أو الفرار , فقد كنت آخر منصرف بعد أن صرع حولي الصالحون الأماجد , ولعله قد تأثر في هذه الأبيات بقول الحارث بن هشام ([[81]](#footnote-81)) :

|  |
| --- |
| الله أعلم ما تركت قتالهم |
| حتى علوا فرسي بأشقر مزبد |
| وعرفت أني لن أقاتل واحدا |
| أقتل ولا يضرر عدوي مشهدي |
| فصددت عنهم والأحبة فيهم |
| طمعا لهم بعقاب يوم سرمد |

على أن الحارث بن هشام قد تفوق على أبي محجن حين التمس لنفسه علة تخفف من أمر فراره وخزيته , وهي أنه فر محاولا الإعداد ليوم ينتقم فيه لأصحابه , ويشفي غليله من أعدائهم .

\*\*\*

وأما فخر أبي محجن فتارة يكون ببسالته وإقدامه على نحو ما مر في الحديث عن فروسيته ([[82]](#footnote-82)) , وتارةيكون بحسبه وأمجاد قومه على حد قوله ([[83]](#footnote-83)) :

|  |
| --- |
| عمى الذي أهدى لكسرى جياده |
| لدى الباب منها مرسل ووقوف |
| عشية لاقى الترجمان وربه |
| فأداه فردًا والوفود عكوف |

فقد خرج أبو سفيان بن حرب في جماعة من قريش وثقيف , يريدون التجارة ببلاد كسرى , فلما ساروا ثلاثا قال أبو سفيان : إنا في مسيرنا هذا لعلى خطر , لأننا نقدم على ملك لم يأذن لنا في القدوم عليه , وليست بلاده لنا بمتجر , فأيكم يذهب , فإن أصيب فنحن براء من دمه , وإن يغنم فله نصف الربح , فقال غيلان بن سلمة الثقفي : أنا أمضي بها , فخرج في العير حتى أتى باب كسرى فقعد عنده حتى أذن له , فدخل عليه وشباك من الذهب بينه وبين كسرى , فقال له الترجمان : يقول لك الملك : ما أدخلك بلادي بغير إذني ؟ فقال : لست من أهل عداوة لك , ولم أكن جاسوسا , وإنما حملت تجارة فإن أردتها فهي لك , وإن كرهتها رددتها , فبينما هو يتكلم سمع صوت الملك فسجد , فقال له الترجمان : يقول لك الملك : ما أسجدك ؟ قال : سمعت صوتا مرتفعا حيث لا ترتفع الأصوات , فظننته صوت الملك فسجدت , فشكر الملك ذلك له , وأمر له بنمرقة توضع تحته , فرأى فيها صورة الملك فوضعها على رأسه , فقال له الترجمان : الملك يقول لك : إنما بعثنا بها إليك لتقعد عليها , قال : قد علمت , ولكن رأيت عليها صورة الملك فوضعتها على أكرم أعضائي , فقال له : ما طعامك في بلادك ؟ قال : البر , فقال الملك : هذا عقل البر , ثم اشترى منه التجارة بأضعاف ثمنها , وبعث معه من بني له أطما ([[84]](#footnote-84)) بالطائف , فكان أول أطم بنى بالطائف ([[85]](#footnote-85))

\*\*\*

وأما غزل أبي محجن فتقليدي , لا نلمس فيه حرارة العاطفة أو لوعة الهوى , فنراه يستهل مرثيته في أبي عبيد الثقفي ببيت غزلي واحد في أم يوسف أخت الحجاج الثقفي , فيقول ([[86]](#footnote-86)) .

|  |
| --- |
| أنى تسدت نحونا أم يوسف |
| ومن دون مسراها فياف مجاهل ([[87]](#footnote-87)) |

ولكنه سرعان ما انتقل إلى غرضه , فقال ([[88]](#footnote-88))

إلى فتية بالطف نيلت سرائهم

وغودر أفراس لهم ورواحل ([[89]](#footnote-89))

وكأنه يقول : ليس الوقت وقت لهو أو غزل , وقد كان ما كان من فراق هؤلاء الأبطال الذين قتلوا بالطائف , وخلفت أفراسهم ورواحلهم بأرض المعركة , فلنتجاوز الغزل مسرعين إلى رثاء هؤلاء القتلى .

-3-

لم يكن أبو محجن شاعرًا مكثرًا , إنما هو يسلك في عداد المقلين , فلا شك أنه قد تأثر ببيئة الطائف التي نشأ بها , والتي يقول عنها ابن سلام : وبالطائف شعر ليس بالكثير , وإنما يكثر الشعر بالحروب التي تكون بين الأحياء , نحو الأوس والخزرج , أو قوم يغيرون ويغار عليهم , والذي قلل شعر قريش أنهم لم يكن بينهم نائرة ([[90]](#footnote-90)) , ولم يحاربوا , وذلك الذي قلل شعر عمان , وأهل الطائف في طرف ([[91]](#footnote-91)) .

كما أنه لم يكن طويل النفس الشعري , فقد جاء أكثر شعره مقطوعات تشبه –أحيانا- تلك المقطوعات التي كان يتغنى بها شعراء الخوارج من أمثال عمران بن حطان , وقطري بن الفجاءة , والضحاك بن قيس , وحبيب بن خدرة الهلالي , وغيرهم من شعراء الخوارج ([[92]](#footnote-92)) .

ويرجع ذلك إلى أن أبا محجن لم يتخذ الشعر حرفة أو صناعة تحمله على الإطالة, أو التنقيح والتثقيف , إنما كان يتخذ من الشعر وسيلة لنقل مشاعره وانفعالاته , والتعبير عما يجيش بصدره أو يجول بخاطره , ولهذا لم نجد في ديوانه بيتا واحدًا في المديح .

يضاف إلى ذلك أنه قد تأثر – بلا شك – بالروح العامة لعصر صدر الإسلام , فقد كثرت فيه المقطوعات الشعرية , إذ لم يتح تتابع الأحداث وتلاحقها فرصة للهدوء والاستقرار , وإعداد القصائد المطولة , أو محاولة الرجوع إليها بالصقل والتهذيب والتثقيف ([[93]](#footnote-93)) .

-4-

جاء المعجم الشعري لأبي محجن وثيق الصلة بحياته نابعا من أفكاره ومشاعره , ومعبرًا عن ذلك كله تعبيرًا واضحا .

وإذا كان شعره – الذي هو صورة حياته – قد دار حول لونين أساسين , هما : الخمر والفروسية – فإن ألفاظ معجمه الشعري وأدواته التعبيرية قد دارت بكثرة حول هذين اللونين , على النحو الآتي :

1. كثرة الألفاظ المعبرة عن الخمر وشربها والهيام بها وما يدور حولها , فتتردد ألفاظ : الخمر , الصهباء , العقار , الحوانيا , والمعاصر , الكأس , راووقها , صرفا , ممزوجة , ثمل , هائما , مستخفا , السفيه , الندمان , خلانها , أشرب , أطرب , سقني , نلت لذتي , ونحو ذلك مما يوحي بشدة تعلقه وارتباطه بالخمر , وهذا الاتجاه يمثل المرحلة الأولى في حياته , مرحلة اللهو والعبث .
2. ترددت الألفاظ الدالة على الندم والتوبة والإقلاع عن الخمر , نحو : أتوب , الله الرحيم , غفور لذنب المرء , تركتها , سأتركها , أهجرها , أذمها , لا أشربها , لا أسقي بها , تهلك الرجل , ونحو ذلك , مما يعبر عن ندمه وتوبته , ومحاولته التكفير عما بدر منه , وهذا الاتجاه يمثل المرحلة الثانية في حياته , مرحلة الندم والتوبة .
3. شيوع الألفاظ المعبرة عن القتال وأدواته وما يرتبط به , نحو : الحرب العوان , السيف , الرمح , القنا , السنان , الرايات , الحلق , الطعان , الحديد , الهياج , الخيل , الفرس , الجياد , الفوارس , المنايا , الدماء , ضربة العنق , البرق , الرعديدة , أطعن , أكر , أغشى , تغشاني , صرع , خرقوا , نيلت سراتهم , غودر , ونحو ذلك من الألفاظ التي تدل على ارتباطه بالقتال وأدواته , كما تدل على بروز روحه الحربية ونزعته القتالية , وقد بدا أثرها مفروضا على معجمه الشعري وأدواته التعبيرية .

-5-

وأخيرًا يمكن أن نقول : إن أبا محجن يعد واحدًا من الشعراء المخضرمين زمنا وفنا , فقد تنازعه عاملان , عامل النشأة والتكوين الفني الذي نسجت خيوطه في العصر الجاهلي , وعامل التأثر بالدين الجديد الذي آمن به , ثم أبلى بلاء حسنا في سبيل نصرته .

وإذا كانت النزعة الجاهلية قد تغلبت على الشق الأول من حياته – فإن روح الإسلام قد بدت واضحة في الشق الآخر منها , إذ ظهر أثر المنهج الإسلامي واضحا في حياة الشاعر , وفي معانيه وأفكاره , مما انعكس – بالطبع – على مفرداته وتعبيراته .

\*\*\*

المصادر والمراجع

1. الأدب الإسلامي في عصره الأول للأستاذ الدكتور/ صلاح الدين محمد عبد التواب ط , المؤلف سنة 1412 هـ - 1991م .
2. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن الأثير , ط مكتبة المثنى – بغداد , بهامش الإصابة لابن حجر .
3. أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير , ط دار الفكر .
4. أشعار الشعراء الستة الجاهليين للأعلم الشنتمري , ط دار الآفاق الجديدة – بيروت سنة 1401هـ - 1981م الطبعة الثانية .
5. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر , ط مكتبة المثنى – بغداد .
6. الأعلام للزركلي ط دار العلم للملايين – بيروت , سنة 1980م الطبعة الخامسة .
7. الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني , ط دار الفكر .
8. أيام العرب في الإسلام / محمد أبو الفضل إبراهيم , ومحمد علي البيجاوي , ط عيسى الحلبي سنة 1381هـ - 1961 م الطبعة الثانية .
9. البداية والنهاية لابن كثير , نشر مكتبة المعارف – بيروت سنة 1394هـ - 1974م الطبعة الثانية .
10. تاريخ الطبري , تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط دار المعارف سنة 1979 م الطبعة الرابعة .
11. تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام د/ شكري فيصل , ط دار العلم للملايين – بيروت سنة 1982م , الطبعة السادسة .
12. تهذيب التهذيب لابن حجر , ط . دار صادر – بيروت .
13. حاشية لقط الدرر للشيخ/ حسين خاطر العدوي علي شرح متن نخبة الفكر لابن حجر , ط مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي بالقاهرة سنة 1323هـ .
14. حماسة البحتري / تحقيق لويس شيخون اليسوعي , ط بيروت .
15. الحيوان للجاحظ , تحقيق عبد السلام هارون , ط دار التراث العربي , بيروت سنة 1388هـ - 1969م الطبعة الثالثة .
16. ديوان الخوارج / جمع وتحقيق نايف محمود معروف ط, دار المسيرة – بيروت سنة 1403هـ - 1983م .
17. زاد المعاد لابن القيم , ط المطبعة المصرية .
18. شرح ديوان أبي محجن الثقفي لأبي هلال العسكري تحقيق : يوسف عبد الوهاب , ط مكتبة القرآن سنة 1995م .
19. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي , تحقيق / أحمد أمين , عبد السلام هارون , ط لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة 1982م .
20. الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق الشيخ / أحمد محمد شاكر , ط دار المعارف بمصر سنة 1386هـ - 1967م .
21. شعراء الطائف في الجاهلية والإسلام تأليف د/ السيد محمد ديب , ط دار الطباعة المحمدية سنة 1410هـ -1989م الطبعة الأولى .
22. صحيح البخاري , ط مصطفى الحلبي سنة 1313هـ .
23. طبقات فحول الشعراء لابن سلام , تحقيق / محمود شاكر , ط المدني 1974م.
24. فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر , ط دار الفكر .
25. الكامل في التاريخ لابن الأثير , ط دار صادر – بيروت سنة 1399هـ - 1979م .
26. لسان العرب لابن منظور , ط دار المعارف بمصر .
27. المبتكر الجامع لكتابي "المختصر والمعتصر" في علوم الأثر , للأستاذ / عبد الوهاب عبد اللطيف , ط, دار الكتب الحديثة سنة 1385هـ - 1965م الطبعة السابعة .
28. مختارات من النصوص الأدبية في صدر الإسلام أ.د/ شفيق عبد الرازق أبو سعدة, ط المؤلف بدون تاريخ .
29. مروج الذهب للمسعودي تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد , ط دار المعرفة – بيروت سنة 1403هـ - 1982م .
30. معجم البلدان لياقوت الحموي , ط , دار صادر – بيروت سنة 1376 هـ 1957م .
31. معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري , تحقيق مصطفى السقا , ط عالم الكتاب – بيروت 1403 هـ - 1983م الطبعة الثالثة .
32. المؤتلف والمختلف للآمدي , ط دار الكتب العلمية - بيروت سنة 1402 هـ - 1982م .

1. () النحل : 125 . [↑](#footnote-ref-1)
2. () راجع في أخباره : طبقات فحول الشعراء لابن سلام ج 1 ص 259 , 268 تحقيق / محمود شاكر ط المدني سنة 1974م, والشعر والشعراء لابن قتيبة ج 1 ص 423 تحقيق أحمد محمد شاكر ط دار المعارف بمصر سنة 1386هـ - سنة 1967م , والمؤتلف والمختلف للآمدي ص 95 , 96 ط دار الكتب العلمية بيروت سنة 1402هـ - سنة 1982م , والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ج 21 ص 137 ط دار الفكر بدون تاريخ , وتاريخ الطبري ج 3 ص 475 ط دار هامان بيروت سنة 1399هـ - سنة 1979م , وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ج5 ص 276, ترجمة رقم (6221) ط دار الفكر , والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ج4 ص 1137 ترجمة رقم (1017) ط مكتبة المثنى : بغداد , والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن الأثير (بهامش الإصابة لابن حجر ) ج4 ص 183 , ومقدمة ديوانه للأستاذ يوسف عبد الوهاب ص 9 , 10 ط مكتبة القرآن بالقاهرة سنة 1995م . [↑](#footnote-ref-2)
3. () انظر : الحيوان للجاحظ ج 6 ص 303 تحقيق عبد السلام هارون ط دار إحياء التراث بيروت سنة 1388 هـ سنة 1969م الطبعة الثالثة , وانظر في حصار النبي (صلى الله عليه وسلم) الطائف : تاريخ الطبري ج3 ص 82 , والكامل في التاريخ لابن الأثير ج 2 ص266 . [↑](#footnote-ref-3)
4. () أبو سعيد البقال : هو سعيد بن المرزبان العبسي , الكوفي , الأغور , مولى حذيفة , روى عنه الأعمش , وشعبة , والسفيانان , وأبو بكر بن عياش , وغيرهم , لكنه كان ضعيف الحديث , ضعفه جماعة منهم ابن معين , والنسائي , وابن حبان, وقال البخاري : مفكر الحديث : وكانت وفاته سنة بضع وأربعين ومائة , انظر تهذيب التهذيب لا بن حجر ج4 ص 70 , 71 ط دار الفكر سنة 1404هـ سنة 1984 الطبعة الأولى . [↑](#footnote-ref-4)
5. () راجع أسد الغابة لابن الأثير ج 5 ص 276 , والإصابة لابن حجر ج4 ص 173 , 174 . [↑](#footnote-ref-5)
6. () الصحابي - عند جمهور المحدثين - هو من لقى النبي (صلى الله عليه وسلم) مؤمنا به , ومات على الإسلام , واللقاء - عندهم - هو الاجتماع مطلقا , فيتناول الطويل والقصير , ولا يشترط الطول ولا الملازمة , ولا الصحبة سنة أو سنتين أو نحو ذلك , وقد قدم الإمام البخاري - في صحيحه- لكتاب فضائل الصحابة بقوله : ومن صحب النبي أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه , وتابعه على ذلك ابن حجر وغيره, انظر فتح الباري لابن حجر ج7 ص 3 دار الفكر سنة 1379 , وحاشية لقط الدرر للشيخ حسين خاطر العدوي على شرح متن نخبة الفكر لابن حجر ص 99 ط مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي بالقاهرة سنة 1323هـ , والمبتكر الجامع لكتابي "المختصر والمعتصر" في علوم الأثر للأستاذ / عبد الوهاب عبد اللطيف ص 250ط دار الكتب الحديثة سنة 1385هـ سنة 1965م الطبعة السابعة , أما علماء الأصول فلا يعتدون إلا بالصحبة العرفية التي تقتضي الملازمة أو الغزو مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) ونحو ذلك . [↑](#footnote-ref-6)
7. () انظر : تاريخ الطبري جـ 3 ص 111 , وزاد المعاد لابن القيم جـ3 ص 28 ط المطبعة المصرية بدون تاريخ . [↑](#footnote-ref-7)
8. () انظر : الأغاني ج 21 ص 137 , وأسد الغابة ج5 ص 276 . [↑](#footnote-ref-8)
9. () راجع ديوانه ص 40 , 41 , 45 , 61 . [↑](#footnote-ref-9)
10. () انظر : الأغاني ج 21 ص 138 , وقيل : حضوضي جبل في الغرب كانت العرب في الجاهلية تنفي إليه خلعاءها , وقال الحازمي : حضوض - بغير ألف - جزيرة في البحر , معجم البلدان لياقوت ج1 ص 272 ط دار صادر بيروت سنة 1376 هـ - 1957 . [↑](#footnote-ref-10)
11. () البوصي : ضرب من السفن , وهي كلمة فارسية معربة . [↑](#footnote-ref-11)
12. () يوم أرماث : هو اليوم الأول من أيام القادسية , وكانت بين المسلمين والفرس سنة 14 هـ بقيادة سعد بن أبي وقاص , وانتهت بانتصار المسلمين , وهزيمة الفرس وقتل قائدهم رستم وعدد كبير من رجالهم , انظر تاريخ الطبري ج3 ص 529 , والكامل لابن الأثير ج2 ص 469 , وأيام العرب في الإسلام لمحمد أبو الفضل إبراهيم , ومحمد علي البيجاوي ص 262 وما بعدها ط عيسى الحلبي سنة 1381هـ سنة 1961م الطبعة الثانية . [↑](#footnote-ref-12)
13. () هو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص , وكان أصحاب سعد في انتظار قدومه بمدد , فقدم عليهم من العراق في ستة آلاف من الجند , انظر تاريخ الطبري ج3 ص 542 , 543 . [↑](#footnote-ref-13)
14. () انظر : مروج الذهب للمسعودي ج2 ص 323 , 324 تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط دار الفكر سنة 1393 هـ سنة 1973م الطبعة الخامسة , وتاريخ الطبري ج3 ص 548 , 549 , والكامل في التاريخ لابن الأثير ج2 474 , 475. [↑](#footnote-ref-14)
15. () انظر : طبقات فحول الشعراء لابن سلام ج1 ص 269 , جـ 5 ص 276 , والشعر والشعراء لابن قتيبة جـ 1 ص 423 , وأسد الغابة لابن الأثير. [↑](#footnote-ref-15)
16. () الكوة : الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه . [↑](#footnote-ref-16)
17. () الأغاني ج21 ص 138 . [↑](#footnote-ref-17)
18. () انظر: طبقات فحول الشعراء ج1 ص 268. [↑](#footnote-ref-18)
19. () انظر : تاريخ الطبري ج3 ص 549 . [↑](#footnote-ref-19)
20. () انظر : مروج الذهب للمسعودي ج2 ص 325. [↑](#footnote-ref-20)
21. () انظر : الشعر والشعراء ج1 ص 423. [↑](#footnote-ref-21)
22. () انظر : أسد الغابة ج5 ص 276 , والكامل في التاريخ ج2 ص 476 . [↑](#footnote-ref-22)
23. () انظر : الأغاني ج21 ص 137 , والإصابة لابن حجر ج4 ص 174 , 175 . [↑](#footnote-ref-23)
24. () طبقات فحول الشعراء ج1 ص 259 . [↑](#footnote-ref-24)
25. () انظر : شعراء الطائف في الجاهلية والإسلام د/ السيد محمد ديب ص 96 ط دار الطباعة المحمدية سنة 1410هـ سنة 1989م الطبعة الأولى . [↑](#footnote-ref-25)
26. () انظر : شرح ديوان أبي محجن الثقفي لأبي هلال العسكري ص 30 تحقيق الأستاذ / يوسف عبد الوهاب ط مكتبة القرآن بالقاهرة سنة 1995م . [↑](#footnote-ref-26)
27. () المرجع السابق ص 24 . [↑](#footnote-ref-27)
28. () أسد الغابة لابن الأثير ج5 ص 278 , والإصابة لابن حجر ج4 ص 176 . [↑](#footnote-ref-28)
29. () الأعلام للزركلي ج 5 ص 76 دار العلم للملايين بيروت سنة 1980م الطبعة الخامسة , ومقدمة ديوانه للأستاذ / يوسف عبد الوهاب ص 10. [↑](#footnote-ref-29)
30. () شرح ديوانه لأبي هلال العسكري ص 7 . [↑](#footnote-ref-30)
31. () ملحق ديوانه للأستاذ يوسف عبد الوهاب ص 59 . [↑](#footnote-ref-31)
32. () ورواية الأغاني ج21 ص 142 "ولم أك كائعا" , والكائع : الجبان الهيوب . [↑](#footnote-ref-32)
33. () الشعراء : 226. [↑](#footnote-ref-33)
34. () الشعراء : 227 . [↑](#footnote-ref-34)
35. () جزء من حديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه عن أبي هريرة : كتاب الأشربة , باب قول الله تعالى : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ , ولفظه "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن , ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن , ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن , وانظر القصة في الأغاني جـ 21 ص 142 , 143 . [↑](#footnote-ref-35)
36. () شرح ديوانه لأبي هلال العسكري ص 52 . [↑](#footnote-ref-36)
37. () الكرمة : شجرة العنب . [↑](#footnote-ref-37)
38. () انظر : تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام د/ شكري فيصل ص 232 , 233 ط دار العلم للملايين سنة 1982 الطبعة السادسة . [↑](#footnote-ref-38)
39. () شرح ديوانه لأبي هلال العسكري ص 52 . [↑](#footnote-ref-39)
40. () الصهباء : الخمر . [↑](#footnote-ref-40)
41. () الأنعام : 68 . [↑](#footnote-ref-41)
42. () شرح ديوان أبي محجن لأبي هلال العسكري ص 41 . [↑](#footnote-ref-42)
43. () الزمر : 52 . [↑](#footnote-ref-43)
44. () الأغاني جـ 21 ص 141. [↑](#footnote-ref-44)
45. () رواية الإصابة لابن حجر جـ 4 ص 175 , وملحق ديوانه ص 61 , 62 "ولا أشفي بها أبدًا سقيما , أي أنه لو احتاج إليها لمداواة ما لجأ إليها , وكأنه يستحضر قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : "ما جعل الله شفاء أمتي فيما حرم عليهم " , وليؤكد بذلك بعده وصدوده التام عن الخمر . [↑](#footnote-ref-45)
46. () شرح ديوانه لأبي هلال العسكري ص 46 . [↑](#footnote-ref-46)
47. () راجع : تاريخ الطبري جـ 3 ص 548 , 549 والكامل في التاريخ لابن الأثير جـ 2 ص 475 , 476 , ومروج الذهب للمسعودي جـ 2 ص 323 – 325 , والبداية والنهاية لابن كثير جـ 7 ص 44 , 45 نشر مكتبة المعارف بيروت سنة 1394 هـ 1974م الطبعة الثانية , وأسد الغابة لابن الأثير جـ 5 ص 276 , 277 ,والإصابة لابن حجر جـ 4 ص 174 , والشعر والشعراء لابن قتيبية جـ 1 ص 423 , والأغاني للأصفهاني جـ 21 ص 139 , 140. [↑](#footnote-ref-47)
48. () راجع في هذا البحث ص 19 , 20 . [↑](#footnote-ref-48)
49. () انظر : شعراء الطائف في الجاهلية والإسلام د/ السيد محمد ديب ص 94 . [↑](#footnote-ref-49)
50. () شرح ديوانه لأبي هلال العسكري ص 43 , وانظر الأغاني ج 21 ص 139 , وانظر في هذا البحث ص 19 , 20. [↑](#footnote-ref-50)
51. () عناني : أتبعني وأثقلني , المصارع : جمع مصراع , والمراد هنا : مصارع الأبواب التي أغلقت عليه , والباب له مصراعان : أحدهما إلى اليمين , والآخر إلى اليسار , تصم المناديا : تسكته وتحجب صوته . [↑](#footnote-ref-51)
52. () العوان : الشديد الفتية التي قوتل فيها مرة بعد مرة " العواليا" : أسنة الرمح . [↑](#footnote-ref-52)
53. () لا أخيس بعهده : لا أنقضه ولا أخونه , "الحوانيا" : حانات الخمر . [↑](#footnote-ref-53)
54. () انظر : مختارات من النصوص الأدبية في عصر صدر الإسلام أ.د/ شفيق عبد الرازق أبو سعدة ص 89 , 90 ط المؤلف بدون تاريخ . [↑](#footnote-ref-54)
55. () شرح ديوان أبي محجن لأبي هلال العسكري ص 35 . [↑](#footnote-ref-55)
56. () .سراة القوم : خيارهم وأشرافهم , الرعديدة : الجبان , وسمي رعديدة لأنه إذا رأي الحرب ارتعدت فرائسه من شدة الخوف , الفرق : الفزع لفظا ومعنى , وسما بصره : شخص من الفزع وبقى مبهوتا . [↑](#footnote-ref-56)
57. () السنان : نصل الرمح , جعل أبو محجن ما نال السان من الدم نحلة , وهي العطية بلا عوض , عمل الرمح وعاملته : على قدر ذراع من السنان , والسنان يكون في أعلى الرمح , العلق : الندم , وأصل العلق : الدم الذي يعلق بفم الجرح , ثم كثر حتى سمي كل دم علقا . [↑](#footnote-ref-57)
58. () الطعنة النجلاء : الواسعة الشق , العرض : الناحية , المسابير : جمع مسبار , وهو الميل الذي تقدر به الجراحات ليعرف خورها , الفهق : كثرة الدم . [↑](#footnote-ref-58)
59. () الإياسة : اليأس , الحنق : الغيظ . [↑](#footnote-ref-59)
60. () المأزق : المضيق في الحرب , وهو حث يلتقي الجمعات , ويعترك الفريقان , المكروب : مفعول بمعنى فاعل , من الكرب وهو الحزن , والغم , ويروى : المخشى غمته , وغمة المأزق : ضيقه وشدته , [↑](#footnote-ref-60)
61. () يقتر المرء : يقل ماله , يثوب : يرجع ويجتمع ويكثر , سوام العاجز : ماشيته , والمراد : ماله , الحمق : الأحمق . [↑](#footnote-ref-61)
62. () الفنع (بفتح الفاء والنون) : الكثرة , المحجر : المضيق عليه في الحرب , البرق : الشاخص البصر . [↑](#footnote-ref-62)
63. () الحوب : الإثم , الرهق : السفه والحمق , وركوب الشر , والمرهق : الموصوف بالجهل وخافة العقل . [↑](#footnote-ref-63)
64. () وأجود منه في هذا المعنى قول عنترة العبسي :

    يُخْبِـركِ مَنْ شَهَدَ الوَقيعَةَ أنَّنِـي أَغْشى الوَغَى وأَعِفُّ عِنْد المَغْنَـمِ

    فأرى مغانمَ لو أشاء حويتُها فيصدّني عنها الحيا وتكرُّمي

    فإذا كان أبو محجن يعف عما لا سبيل إلى مناله فإن عنترة يعف عن الشيء وهو من حقه وفي متناول يده , وهذا أبلغ في العفاف وأعظم , وانظر بيتي عنترة في : أشعار الشعراء الستة الجاهليين للإعلام الشنتمري ج2 ص 118 دار الآفاق الجديدة بيروت سنة 1401هـ - 1981م , الطبعة الثانية . [↑](#footnote-ref-64)
65. () شرح ديوان أبي محجن لأبي هلال العسكري ص 26 . [↑](#footnote-ref-65)
66. () شرح ديوانه لأبي هلال العسكري ص 32. [↑](#footnote-ref-66)
67. () غار الرجل : أتى الغور , وهو ما انخفض من الأرص , ويطلق على تهامة وما يلي اليمن , جلس : ارتفع , قال ابن الأثير : الغور ما انخفض من الأرض , والجلس ما ارتفع منها , ويقال : جلس الرجل إذا أتى نجدا , انظر : لسان العرب لابن منظور , مادتي : جلس وغار , وشرح ديوان أبي محجن لأبي هلا العسكري ص 32 . [↑](#footnote-ref-67)
68. () مضاعفة : درع صنعت حلقتين حلقتين , خنس : تأخر . [↑](#footnote-ref-68)
69. () انظر شرح ديوانه لأبي هلال العسكري ص 33 [↑](#footnote-ref-69)
70. () انظر شعراء الطائف في الجاهلية والإسلام د/ السيد محمد ديب ص93 , 94. [↑](#footnote-ref-70)
71. () هو أبو عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي , أحد الفرسان الذين أبلوا بلاءً حسنا في قتال الفرس يوم "قس الناطق" المعروف بيوم الجسر سنة 13هـ لكنه قتل في هذا اليوم , فرثاه أبو محجن رثاء حارا , انظر شرح ديوان أبي محجن لأبي هلال العسكري ص 34 , 35 , وتاريخ الطبري ج3 ص444 وما بعدها . [↑](#footnote-ref-71)
72. () شرح ديوان أبي محجن لأبي هلال العسكري ص 35 , 36 . [↑](#footnote-ref-72)
73. () قال أبو هلال في شرح هذا البيت : الرايات رماح قصار مشدود بها خرق عليها أسنة يطعن بها , وكان يحمله رؤساء الجيوش يقاتلون بها , الحلق : الدروع . [↑](#footnote-ref-73)
74. () المرجع السابق ص 36 . [↑](#footnote-ref-74)
75. () حماسة البحتري ص 37 تحقيق لويس شيخون اليسوعي ط بيروت . [↑](#footnote-ref-75)
76. () شرح ديوان أبي محجن لأبي هلال العسكري ص 38 . [↑](#footnote-ref-76)
77. () النائل : النوال والعطية , والمراد أن يجود والعطاء قد دفنا مع شهداء بني عمرو في هذا الموضع . [↑](#footnote-ref-77)
78. () شرح ديوان أبي محجن لأبي هلال العسكري ص 38 , 39 . [↑](#footnote-ref-78)
79. () الأباجل : جمع أبجل , وهو عرق في باطن الذراع . [↑](#footnote-ref-79)
80. () مزوئرة : نافرة , الشواكل : جمع شاكلة , وشاكلة الفرس هي ما يكون بين عرض الخاصرة والثقفة , وهو موصل الفخذ في الساق , انظر لسان العرب : مادة " شكل" . [↑](#footnote-ref-80)
81. () شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ج1 ص 188 تحقيق أحمد أمين , عبد السلام هارون ط لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة 1982 , والقائل : هو الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي , أخو أبي جهل بن هشام , وقد قال هذه الأبيات يعتذر من فراره يوم بدر , ثم أسلم يوم الفتح , واستشهد في موقعة اليرموك سنة 13هـ , انظر أسد الغابة لابن الأثير ج1 ص 420 , والإصابة لابن حجر ج1 ص 293. [↑](#footnote-ref-81)
82. () راجع ص 39 , 40 . [↑](#footnote-ref-82)
83. () شرح ديوان أبي محجن لأبي هلال العسكري ص 48 . [↑](#footnote-ref-83)
84. () الأطم : البيت المرتفع أو القصر . [↑](#footnote-ref-84)
85. () شرح ديوان أبي محجن لأبي هلال العسكري ص 49 , 50 . [↑](#footnote-ref-85)
86. () المرجع السابق ص 37 . [↑](#footnote-ref-86)
87. () تسدت نحونا : جازت إلينا , أو سارت نحونا , فياف : جمع فيفاة , وهي الصحراء الواسعة , المجاهل : جمع مجهل , وهو المفازة لا أعلام فيها , ويقال : أرض مجهل : أي لا يهتدى فيها . [↑](#footnote-ref-87)
88. () شرح ديوان أبي محجن لأبي هلا العسكري ص 37 . [↑](#footnote-ref-88)
89. () الطف : موضع بناحية العراق من أرض الكوفة , انظر معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ج3 ص 891 تحقيق مصطفى السقا – ط عالم الكتاب بيروت سنة 1404هـ - 1982م الطبعة الثالثة , ومعجم البلدان لياقوت ج4 ص 35 , 36 . [↑](#footnote-ref-89)
90. () يقال : نارت في الناس مائرة : أي هاجت , والمراد أن القوم لم يكن بينهم حروب أو عداوات. [↑](#footnote-ref-90)
91. () طبقات فحول الشعراء لابن سلام ج1 ص 259. [↑](#footnote-ref-91)
92. () طبقات فحول الشعراء لابن سلام ج 1 ص 259 , ص 41 , 82 , 105 , 160 ط دار المسيرة بيروت سنة 1403هـ - سنة 1983 م , وانظر شعراء الطائف في الجاهلية والإسلام د/ السيد محمد ديب ص 94 . [↑](#footnote-ref-92)
93. () انظر في ذلك : الأدب الإسلامي في عصره الأول للأستاذ الدكتور/ صلاح الدين محمد عبد التواب ص 171 ط المؤلف سنة 1412هـ - سنة 1991م. [↑](#footnote-ref-93)